

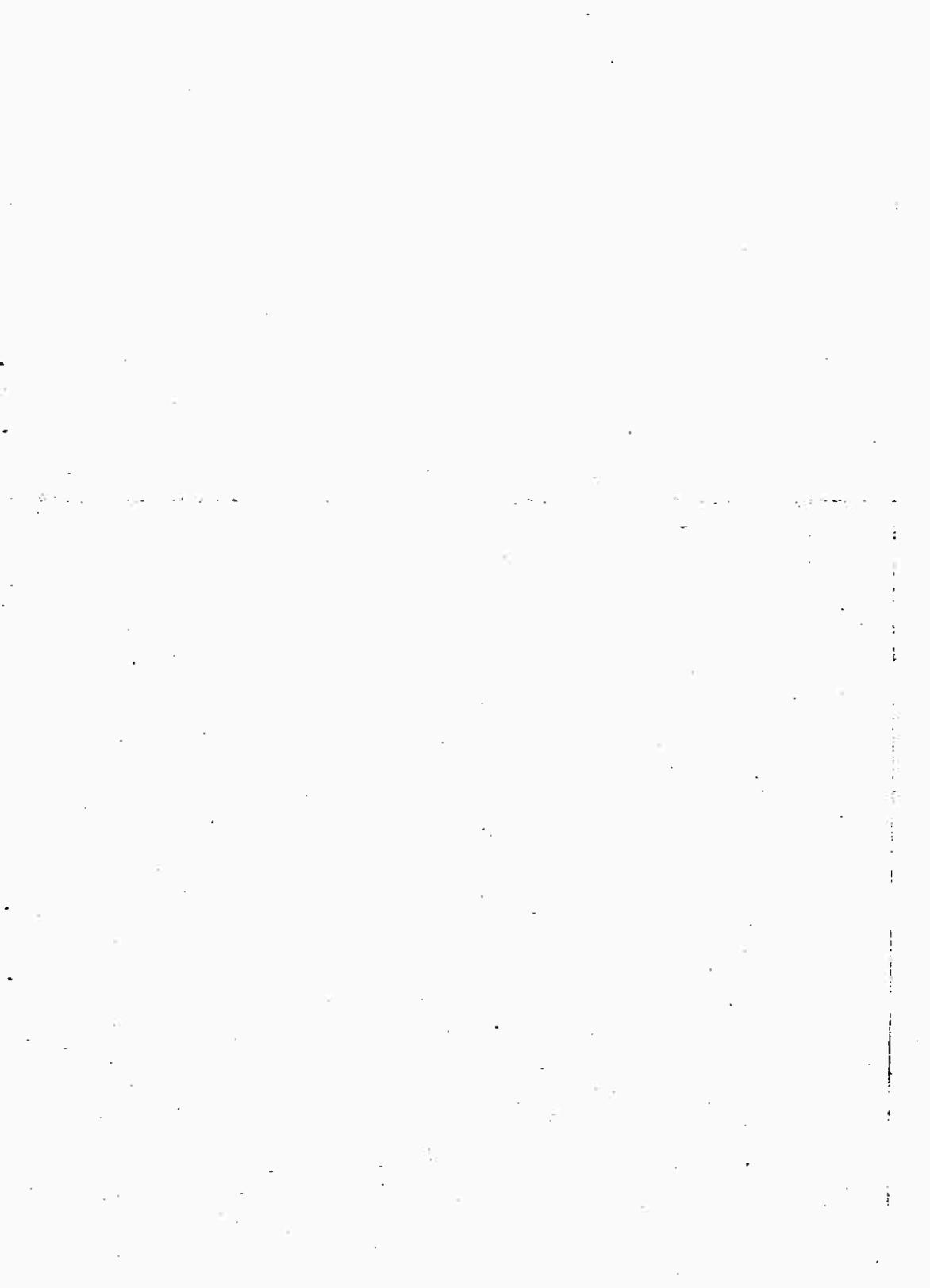
" بسم الله الرحمن الرحيم "



الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لدعم التفوق الدراسى  
دراسة مطبقة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم  
الأساسى

اعداد

دكتور / محمد عبدالعزيز العزیز العدنسى  
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية  
جامعة حائل



## ١- مقدمة

تعتبر الأسرة النواة الأساسية للمجتمع، وتمثل البيئة الأولى التي يتم فيها اكساب الفرد مختلف الاتجاهات، ولما كانت الأسرة تختلف في تشكيلها الثقافي تبعاً لثقافة كل من الأب والأم فإن الاتجاهات أيضاً تختلف وبالتالي فإن نجاح أو فشل الطفل في أداء المهام المطلوبة منه أما أن يرجع إلى أسباب ذاتية خاصة به وأما أن يرجع إلى أسباب أخرى راجعة إلى الأسرة والتي يتضح تأثيرها على الأبناء أكثر من تأثير مختلف العوامل المجتمعية الأخرى، وعلى ذلك فإنه بالرغم من تعدد مصادر التأثير في تنشئة الفرد إلا أن الباحث يرى أن فشل الأبناء أو عدم إنجازهم لمهامهم - في ضوء امكانياتهم الذاتية - يرجع بشكل أساسي إلى عدم توفيق الأسرة في أداء وظائفها التربوية، كما أن نجاح الابن وتفوقه يرجع بنفس الدرجة إلى الأساليب التي تستخدمها الأسرة في تنشئته، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيش في ظلها.

وعلى ذلك تعتبر الأسرة الوحدة الأولى التي يتحقق من خلالها الاتصال المباشر المستمر للطفل، وتعتبر الإطار المرجعي الأول الذي تتحقق من خلاله التنشئة، إنها تمثل الم لا يوجد ما يقارن به، وبالتالي، فإنها تمثل أهم مؤسسة للتنشئة.. هذا على الرغم من اختلاف الفترة الزمنية التي يعيشها الطفل داخل الأسرة من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى وذلك حيث توجد دور الحضانة وفتحات مشاهدة التليفزيون وغير ذلك من الأنشطة التي تستغرق من وقت الطفل في الوقت الحاضر أكثر مما كان عليه الحال في الزمن الماضي (Elkin : 127)

وبالتالي فإن سلوك الطفل خارج محيط الأسرة يعتبر انعكاساً للأساليب المختلفة التي تطبع بها الأسرة... وإذا كانت هناك توقعات لسلوك الأطفال المرغوب من جانب المجتمع، فإن الأسرة هي المكان المتوقع لتحقيق هذه التوقعات وذلك من خلال رعاية الأبناء

أكثر من اهتمامهم أو عقابهم وعادة مايكون سلوك الابناء انعكاسا لسلوك الاباء وموافقتهم على الانماط السلوكية للابناء (Ford : 94) وبالتالي فان الأسرة تؤثر سواء بالسلب مباشر أو غير مباشر على خبرات أطفالها ، خارج محيط الحياة الأسرية .. وهذه ليست الأهمية الوحيدة لها في مجال التنشئة ، فالأسرة تعتبر منظمة في حد ذاتها حيث توجد لها تأثيراتها المباشرة على أطفالها . (Elkin : 127) والنظر الى الأسرة على انها تمثل وحدة يعنى النظر الى الفرد على انه جزء ، وايضا بالنظر الى الأسرة في محيط المجتمع فانها تعتبر جزء من المجتمع . وتتضح العلاقات المعقدة التي تنشأ بين كسل جزء والوحدة الأكبر منه من خلال نظرية الانساق ، في هذا الاطار فان النسق ( الذي يشير هنا الى الأسرة ) يتشكل من انساق فرعية ( اعضاء الأسرة ) كما تمثل الأسرة جزءا من النسق الأكبر ( المجتمع ) . وبدون التفاعل بين الأسرة كنسق والمجتمع فان هذا النسق مصيرها الفناء (Ford : 94) . وتذهب النظريات البنائية الى ان المكانة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر في بناء ووظيفة الأسرة . وبناء ووظيفة الأسرة يؤثران في الاساليب التي يتبعها الاباء في تنشئة ابنائهم ( الخشاب : ١٥٥ ) .

ولا تقتصر عملية التنشئة الاجتماعية على الأسرة بل انها تمتد الى العديد من التجمعات الأخرى، وأهمها المدرسة ، وجماعة الرفاق .. وهذه التجمعات تمثل منظمات في نطاق المجتمع الكبير .. وإذا كان الاباء يقومون بتنشئة أطفالهم للتصرف في مختلف المواقف ، فان المدرسة ايضا تقوم بهذا الدور (Elkin : 34) . ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بانها العملية التي تتعلم من خلالها الاساليب الخاصة بمجتمع معين او جماعة اجتماعية وبالتالي التي تتصرف من خلالها (Elkin : 4) وتتم هذه العملية عبر العديد من المواقف ومن خلال التفاعلات مع العديد من الأشخاص ، المنتظمين من خلال مجموعات من مختلف الأنواع ، كل مجموعة لها خصائص مميزة للتأثير على الأطفال ولكل منها وظائف مميزة بدرجة او بأخرى في اعداد الابناء للحياة الاجتماعية وبالتالي فان كل منها يمكن ان يطلق عليها موصلة للتنشئة

وكما اثرتنا فان المدرسة تعتبر اهم الانساق المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة .. ولذلك ينظر اليها على انها المنظمة الرئيسية التي يوكلها المجتمع من اجل تقليل روابط الطفل بوالديه وادخاله لأول مرة في المنظمات الاجتماعية التي تتجاوز حدود الجماعات المعتمدة على القرابة والجيرة ( قنناوى : ٦٢-٦٤ ) .

ويخرج الطفل من حياة المنزل ، فإنه يأتى ومعه المحاولات والخصائص التى اكتسبها خلال السنوات الأولى من حياته نتيجة الاتجاهات الوالدية تجاه الابن مسج الأخذ فى الاعتبار وضع او مكانة الأسرة (Crow : 464)

وتعتمد فعالية المدرسة كمؤسسة للتثنية بدرجة كبيرة على نوعية الاسر التى يأتى منها الاطفال . وبصفة عامة ، فإن المدرسة تكون اقل فعالية فى تعليم الاطفال من الاسر الفقيرة والمستويات المنخفضة ، وبالرغم من وجود اتفاق كبير حول عدم نجاح المدرسة فى تنشئة اطفال الاسر الفقيرة واطفال الطبقات المنخفضة فى مقارنتها بالنجاح مع اطفال الاسر ذوى الدخل المرتفع والمكانة المرتفعة فان هناك اختلاف حول جوانب الاهتمام حول الاسباب وراء هذا التباين . وتجه الراء الى ان هذا الاختلاف قد يكون راجعا الى ما توفره المدرسة من اهتمام لكلا المجموعتين ، بينما ترجعها وجهات النظر الأخرى الى الاسر التى تركز عليها عملية التثنية فى الأسرة (Elkin : 150) كما توثر الظروف المحيطة بالتلميذ تأثيرا مباشرا على تحصيله ، مثل سوء التوافق الأسرى نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين او لانفصالهما ، مما يجعل الجو المنزلى غير ملائم للعمل المنتج كما ان لاسلوب التثنية الاجتماعية الخاطيء فى الأسرة اثره السلبي على قدرة الابن على التحصيل الدراسى ( عبد المؤمن : ١٨٥ ) .

## ٢- مشكلة البحث

على الرغم من ان الوظيفة الاساسية للمدرسة تنحصر فى تربية التلاميذ والطلاب وتعليمهم والعناية بهم ورعايتهم وحن اعدادهم للمستقبل والمهامة الفعالة فى نشأتهم اجتماعيا ، الا انه من الملاحظ ان اهم مايشغل المدرسة فى تأدية وظيفتها هو "التحصيل الدراسى" وان معظم المشكلات التىتشكو منها المدرسة هى المشكلات التى تعوق التلاميذ والطلاب عن التحصيل الدراسى ( نجيب : ٦٩ ) وهذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال العمل المشترك بين الاخصائى الاجتماعى والاباء ،والذى يمكن من خلاله التوصل الى انسب الالياب التى يمكن استخدامها فى تحقيق هذا الهدف . وهذا التعاون يشمل ايضا الجماعات الأخرى المشاركة فى تحقيق اهداف العملية التعليمية ( مثل المدرسين والمهتمين والخبراء وبالتالي يمكن تحقيق التوافق بين اهداف الاباء وايضا تلك الاهداف التى تصمى المدرسة الى تحقيقها مع الابناء (Fink : 370) وبالتالي فمن خلال هذا التعاون يمكن التوصل الى الخطة المناسبة التى تحقق اهداف العملية التربوية .

ويرى الباحث أن الأخصائى الاجتماعى فى المدرسة يجب أن يتجه اهتمامه السى دراسة القضايا المؤثرة على التحصيل والتفوق الدراسى ووضع البرامج المناسبة لمواجهة المعوقات الكامنة وراء ضعف التحصيل وتنفيذ تلك البرامج وتابعيتها وتقويمها لتحقيق أفضل معدلات للإنجاز للتلاميذ . . وفى هذا الإطار فإن الباحث يتفق مع ما ذهب إليه د . سيد أبوبكر فى تحديده للدور الذى ينبغي أن يتجه إليه الأخصائى الاجتماعى وهو " العمل على ربط المدرسة بالبيت والمجتمع المحلى الذى تقوم المدرسة على تربية وتعلم أبنائه وإيجاد التعاون المتبادل بينهما جميعا على أساس من الفهم الواقعى لظروف كل منهما ( أبوبكر : ١٤٨ ) .

ويرى الباحث أن ظاهرة التفوق الدراسى تمثل هدفا عاما للآباء والمدرسة وبالتالي فإن تحقيق هذا الهدف ينبغي أن يتم على أساس خطة عامة لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق التفوق الدراسى للتلاميذ المدرسة .

ولما كانت الأسرة كسقى لها تأثيرها المباشر على أطفالها فى عملية التنشئة الاجتماعية التى تلعب الدور الرئيسى فيها لتحقيق النجاح للطفل فى حياته الخارجية مع مختلف الأنساق المجتمعية الأخرى . ولما كانت المدرسة تعتبر أحد الأنساق المجتمعية التى تتأثر بالظروف الأسرية والاتجاهات الأبوية تجاه الأبناء .

وحيث أن نجاحها كمؤسسة للتنشئة يرتبط بشكل واضح بمدى نجاح الأسرة ومساهمتها فى نجاح عملية التنشئة .

لذلك كان سعى الباحث من خلال هذا البحث لمحاولة توضيح أهم الجوانب الاجتماعية فى التخطيط للتفوق الدراسى فى ضوء العلاقة بين بعض العوامل الأسرية ( متثلة فى الاتجاهات الوالدية تجاه الأبناء ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ) والتفوق الدراسى للأبناء .

### ٣ - الدراسات السابقة

يوثر الآباء فى أبنائهم من خلال المواقف المختلفة الهادفة الى التحكم فى سلوك الأبناء وتدعيم الأنماط التى يرغبونها . ( Kuppuswamy : 47 ) ويشير Elkin الى أن الدراسات التفصيلية حول العلاقات الوالدية مع أطفالهم لازالت قليلة فى العدد وأيضاً تعتمد على عينة محدودة فى مواقف محدودة . وبالتالي فمن الصعب رسم ملامح محددة للعلاقة وكذلك فإن هذا الجانب يحتاج الى مزيد من الدراسات . . وسوف يحاول الباحث الإشارة الى بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة الاتجاهات الوالدية وأيضاً بعض الدراسات التى اهتمت بدراسة الظروف الأسرية .

وأكثر التقييمات شيوعا للاتجاهات الوالدية هو تقويمها الى اتجاه التسلط، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة ، التدليل ، اشارة الالم النفسى ، القوة ، التثديب والمواء ويركز الباحث فى هذه الدراسة على اكثر هذه الاتجاهات ارتباطا بالتلوق الدراسى (التسلط الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة ) والذى يتفح تاثيرها من خلال استعراض الدراسات السابقة .

- الاتجاهات التسلطية (Attitude of Authority) .. وهنا يطلب الوالد المتسلط من الطفل الطاعة والخضوع بدون سؤال .. وبالتالى فان التسلط يعنى المنع والرفض الدائم لرغبات الطفل والوقوف حائلا امام قيامة بسلوك معين او تحقيقه لرغبة معينة حتى ولو كانت مشروعة ، ويعنى كذلك الصرامة والقوة فى معاملة الاطفال وتحميلهم مهام ومسئوليات فوق طاقتهم بطريقة قوامها الامر والنهى والعقاب والحرمان ( اى انهما يتبعان الانسب الصارم فى التنشئة ) والنتيجة فرض الرأى سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين. ويكون تسلط الاب بالامر والنهى او بالتهديد او الحرمان او الضرب احيانا .. اما الام فقد تتسلط باللين والمحيلة والا لحاج وقد يتمثل ذلك فى فرض طريقة مذاكرة معينة وانشطة معينة وهى تفعل ذلك بشكل دائم حتى يعلم الطفل قيادته دوما للاخرين . وبالتالى يميل الابن الى الاهمال فى عمله ولا يجيده الا فى وجود السلطة ، وهذه الشخصية ايضا غالبا ما تتلطف وتمتدى على ممتلكات الغير فى المدرسة تكسر الادراج وتتلغ محتويات المدرسة ، ولاتواظب على الحضور الا اذا فُظ عليها ( قتاوى : ٨٤ ، عبد المومن : ٦ ) .

وقد وجد (Adorno and others, 1950) فى دراستهم ان الشخص المتسلط يركز على طلب الطاعة من مروية ولديه اهتمام كبير بمكانته ويطلب من اطفاله ان يكونوا "مهلبين" ولتحقيق هذا الهدف فانه يستخدم نظاما جامدة ، فحينما يتساء الطفل يحاول ان يجد مخرج لتعبير عن دوافعه العدوانية. (Kuppuswamy : 69) كذلك فقد اشارت الدراسات الى ان الاباء الفلسطينيين يميلون الى تحديد اهداف كبيرة لابنائهم والنظر الى سلوك الابناء فى ضوء احتياجاتهم اكثر من احتياجات الطفل نفسه . حيث يحدد الاباء المتسلطون لابنائهم عبارات معينة عليهم ان يسلكوها بدون توضيح او سبب " افعل كما اطلب منك " لاتكن كثير الاسئلة " وبالتالى فان الاتجاهات الوالدية التسلطية تؤدى الى سلوك خضوعى للطفل وفقدان الاحساس بالامن والاستقلالية . وقد وجد (Radke : 1964) ان الابناء من الاسر المتسلطة يميلون الى الصراع والعنف مع اقربائهم من الاطفال فى المدارس وليسوا محل اعتبار للاخرين

ويوجد اليهم عادة اللوم على سلوكهم وبالتالي يكون شخص غير اجتماعي وذلك في مقارنتهم بالابناء من الاسر التي تمارس الديمقراطية في معاملته ابنائهم . ( Kuppuswamy : 70 )

- اتجاه الحماية الزائدة Attitude of Parental Over Protection ويتمثل في قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات او المسؤوليات التي يمكنه ان يقوم بها ، والتي يجب تدريسه عليها اذا اردنا له ان يكون شخصية مستقلة حيث يحرض الوالدان او احدهما على حماية الطفل والتدخل في كل شئونه لدرجة انجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها ( قناوي : ٨٥ ) ، ( عبد المؤمن : ٨ ) وتؤدي الحماية الزائدة من جانب الاباء الى اعاقا نمو الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الطفل وكذلك فانها تقلل من اهتمامات الطفل غيرالتادري على ايجاد اهتمامات خارج نطاق المنزل وهذا يؤدي الى ضعف قوة الذات وضعف مستوى الانجاز . ( Kuppuswamy : 258 )

ويتحدد السلوك الاستقلالي في ضوء محكين اساسيين (١) طلب العون من الاخرين في مواقف قليلة (ب) المبادرة وبذل الجهد من اجل التحصيل .. وقد قامت ( Winterbottom : 1953 ) بدراسة حول الافكار المرتبطة بالتحصيل الدراسي على عينة من الاطفال في سن الثامنة الى سن العاشرة . وقد قامت باستخدام استمارة استبار وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين عمليات التنشئة والتحصيل الدراسي . وقد قامت بمقابلة امهات الاولاد باستخدام استمارة المقابلة وقد وجدت ان امهات الاولاد ذوي التحصيل الدراسي المرتفع قد منحن ابنائهم الفرصة للسلوك الاستقلالي والاعتماد على النفس في مرحلة مبكرة من العمر وذلك بالمقارنة بامهات الاولاد ذوي التحصيل المنخفض . وكذلك قام كل من ( Rosen & D'Andrade ) بدراسة الفرضي بان التدريب على الاستقلالية او الاعتماد على الذات 1959

في حالة توفيرها بدون ربطها بالتدريب على التحصيل ، فانها ليست كافية لتحقيق دافع قوي للتحصيل ومن خلال دراسة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض ، ومن خلال ملاحظة وقياس تفاعلات الاباء مع ابنائهم في مختلف الانشطة ، فقد وجد ان اباء الابناء ذوي التحصيل المرتفع لديهم طموحات مرتفعة وتوقعات مرتفعة لتحقيق ابنائهم لمعدلات اداء مرتفعة اكثر من اباء الابناء ذوي التحصيل المنخفض . وقد اوضح McCandless : 1961 وجود علاقة موجبة بين الاستقلالية والتحصيل الدراسي . حيث ان الاستقلالية تعتبر مؤشرا على الشعور بالامن وهي تمكن الطفل من العمل بشكل مستقل وتحين مجهوده تجاه تحقيقه وانجاز الاهداف . ( Kuppuswamy : 62-63 ) وتؤكد الدراسات المتعلقة بالتنشئة ان

الدافعية العالية للإنجاز توجد لدى الأطفال الذين يتمتعون بالتدريب الميكرو-عائلي  
 الاستقلالية والتشجيع على الاعتماد على الذات والتحرر من الضغوط والقيود . كل هذه  
 الأشياء من شأنها أن تولد عند الأطفال درجة عالية من الطموح ( الخشاب : ١٥٢ ) وكذلك  
 يرتبط تحقيق التفوق بدرجة كبيرة بعامل مستوى الطموح لدى التلميذ نفسه ، ويرتبط مستوى  
 الطموح لدى التلميذ " بدافع التحصيل " الذي يظهر بوجه عام في الرغبة في الأداء الجيد  
 والذي يرتبط بالشعور بالاستقلالية . (Kuppuswamy : 266)

- اتجاه الإهمال Attitude of Negligence ويتضح اتجاه الإهمال في صورتين :

(أ) أما في صورة لا مبالاة .. إذا كان الطفل في عمر المدرسة وعاد من مدرسته ليطلب  
 من الأم مساعدتها أو مشورتها في عمل واجبه المدرسي تصرخ الأم في وجهه دون أي توجيه ،  
 وإذا ماجرح الطفل أثناء لعبة غير الموجه تصرخ فيه الأم وتتهمة بالإهمال ..... الخ  
 (ب) عدم الإثابة للسلوك المرغوب فيه كان يقدم الطفل لامة نتيجة عمله ومجهوده فلا تشجعه  
 بل تخز منه وتسب له الأحياط .. ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس  
 بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم ، وغالبا ما يترتب على هذا  
 الاتجاه شخصية قلقة مترددة ، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاضلة واضحة ( تنسوي  
 ٨٨ - ٨٩ ) ، (عبد المومن : ١٠) والطفل الذي يشعر بأنه غير مقبول من والديه يتكون

لديه اتجاه بالمماناة خارج المنزل وربما يظل معه هذا الشعور عند الكبر (Hurlock : 226)  
 وتبعاً لما أشار إليه Nimkoff فإن الشكل المثالي للعلاقات بين الآباء والأبناء يتضمن  
 استشارة الابن لبذل أقصى ما في وسعه ، ومشاركته اهتماماته ، وتشجيعه على الاعتماد  
 على النفس (Corw: 464) وبالتالي فإن الطفل الذي يشعر بالقبول من جانب الآباء يصبح  
 خامة جيدة متعاون ومتوافق ، ومجتهد في أداء عمله . بينما الطفل المرفوض يميل إلى  
 السلوك المتوتر ومشكل في المدرسة ويميل إلى الانحراف . حيث يزيد لديه الشعور بعدم  
 الأمان والشعور بالنقص (Kuppuswamy : 71) ويعتبر التعاطف عنصراً هاماً في التفاعل مع  
 الأبناء لاتباع احتياجاتهم ، وذلك من خلال مشاركة الآباء في تحديد المشكلات التي تواجه  
 الابن وتحديد كيفية التغلب عليها . (Anthony : 323)

- اتجاه التفرقة Attitude of Discrimination ويتمثل في تعمد عدم المساواة بين  
 الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولد أو السن أو أي سبب آخر . الخ  
 مثل تفضيل الذكور على الإناث ويترتب على هذا الاتجاه شخصية انانية حاقدة تعسود أن

تأخذ دون ان تعطى ، تحب ان تتجاوز على كل شيء لنفسها ، شخصية تعرف مالها - لا تعرف ماعليها ، تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها ( قناوى : ٩٢ )

وتشير الدراسات الحديثة الى العلاقات المتبادلة بين الاباء وابنائهم من الذكور والاناث . الى ان الاباء يعطون الاناث قدرا اقل من الحرية مضارنة بالذكور (Elkin : 221) ويرى Elkin ان الاناث لا يحملون على تشجيع ابائهم فى محاولاتهم الأولى للاستقلالية وكذلك ، ارتباط البنات بامها لفترة كبيرة وذلك لتمائل الدور للام والابنة وكذلك الادوار المتوقعة منها تبعا للنوع . ونتيجة لذلك فانها لا تسعى الى تحقيق الاعتماد على النفس للتعامل بشكل مستقل تجاه البيئة .

وبالتالى، تظل مخاوفها الطفولية مصاحبة لها وموثرة على علاقاتها بالآخرين — (Elkin : 220) ومن خلال دراسة قام بها Hoffman شملت ٨٢ مجتمعا وجد ان ٨٥ ٪ منها تقوم بتنشئة الذكور على الاعتماد على النفس لدرجة اكبر من الاناث . ايضا ، ٨٥ ٪ منها تنشئ الذكور على تحقيق معدلات عالية من التحميل ، ١٥ ٪ فقط لايفرقون فى المعاملة بين الذكور والاناث فى هذا الخصوص . (Hoffman : 129)

مما سبق يتضح تأثير الاتجاهات السلبية على عملية التحميل وبالتالى التفسوق الدراسى وحيث ان الاتجاه ينمو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الممتدة فان التواء هنا يتعمل بامكانية تغيير هذه الاتجاهات .

وتشير الكتابات بامكانية تغيير الاتجاهات ... على الرغم من أنها تتميز بالثبات النسبى ولها صفة الاستمرار النسبى ( زهران : ص ١٥٤ ) وتعتمد امكانية تعديل الاتجاه على خصائص هذا الاتجاه ، والجماعات التى ينتمى اليها الفرد ... وبأى تغيير الاتجاه من خلال التركيز على اضافة معارف جديدة ، والتغيير فى الجماعات التى ينتمى اليها الفرد ، التركيز على تعديل السلوك تجاه الموضوع ، ومن خلال الاجراءات التى يمكن ان تحقق التغيير فى الشخصية (Kreck : 269)

وتفيد المعلومات الجديدة - والتى ينبغى ان تكون متعلقة بخصائص موضوع الاتجاه فى تغيير ادراك الشخص لخصائص الموضوع بما يعدل من اتجاهاته تحوه . و احيانا بدل ان تغير هذه المعلومات من ادراك الشخص لخصائص الموضوع ، فإنها تفيد تحديد العلاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه ، ولنجاح هذه المعلومات فى تغيير الاتجاهات لابد ان تفعل بدقة بالنسبة لنظام الاتجاهات عند الافراد كما يجب ان تعكس تفهما واضحا للعلاقة بين الشخص وموضوع

وتلعب العوامل البيئية - ممثلة في المواقف التي تحيط بالفرد - دورا كبيرا في التأثير على عملية التغيير في الاتجاهات . فالطريقة التي يحصل بها الفرد على المعلومات تؤثر على الدرجة التي يتم بها التغيير ( الامدقاء ، وسائل الاعلام ) . وقد ظهرت العديد من الدراسات ان التأثير الشخصي اقوى فعالية من تأثير وسائل الاعلام في أحداث التغيير . ( الغمري : ص ١٣٦ )

وإذا كانت الاتجاهات الوالدية تلعب دورا مؤثرا في عملية التحصيل الدراسي ، كما اشارت بذلك الدراسات السابقة - فان هناك العديد من العوامل الاخرى التي تؤثر على عملية التحصيل الدراسي والمتصلة في نطاق الاسرة بالتفسيرات الاسرية المرتبطة بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ، والتي تؤثر على تشكيل قيم واتجاهات الاباء نحو ابنائهم .

وقد اشارت بعض الدراسات الى اختلاف القيم لدى الاباء ارتكازا على الطبقات التي ينتمي اليها الاباء . فقد اشار ( Kohn, 1959 ) الى اختلاف القيم تبعا للطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها الاباء ، حيث يركز الاباء من الطبقة المتوسطة ( المدرسون والاطباء والمهندسون ..... الخ ) على الصدق والامانة والاعتماد على الذات واحترام شاعر الاخرين ، بينما نجد الاباء في طبقة العمال يركزون على الطاعة والنظافة والنظام والترتيب . وايضا تركز الامهات العاملات في الطبقة المتوسطة على نمو الابناء واتساع احتياجاتهم ، فان الامهات العاملات من طبقة العمال يركزن على السلوك الامتثالي . ويمتد تأثير الاختلافات في الطبقة الاجتماعية أيضا الى التحصيل الدراسي ، والاستقلالية ، فقد اشار ( Rosen, 1959 ) الى ان الاباء من الطبقة المتوسطة يركزون على الاستقلالية في مراحل الطفولة وكذلك التحصيل الدراسي بدرجة جيدة وتحقيق مستويات عالية من النجاح اكثر من الاباء في طبقة العمال ( Kupuswamy, 1954 )

وتشير الدراسات ايضا الى ان ضعف التحصيل الدراسي ، وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي يرتبط بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية . بينما ينظر الاباء من الطبقة المتوسطة في التعليم على انه حجر الاساس للنجاح في المستقبل . فانهم يركزون على ابنائهم لتحقيق درجات مرتفعة ، وهذا يؤدي الى تشجيع التحصيل المرتفع . نجد على الجانب الاخر من الاباء من الطبقة المنخفضة ينظرون الى التعليم على ان له فائدة قليلة ولا يشجعون

ابنائهم لبذل ما فيهم ومهم ، وهذا الاتجاه يعكس ضعف المستوى التحصيلي (Kupuswamy : 226)

وكذلك تثير الدراسات الحديثة الى ان الطبقات الوسطى غالباً تلجأ الى المناقشة العقلية في ضبط سلوك ابنائهم اكثر من الطبقات الدنيا . ولذلك خرجت لنا بالتعميم التالي : هناك علاقة ايجابية بين الازواج الاجتماعية والاقتصادية للوالدين وبين استخدامهما للمناقشة العقلية في ضبطهم للاطفال ( الخطاب : ١٥٠ ) .

#### ٤- اهداف البحث

يهدف البحث الى محاولة التعرف على ما يلي :-

- ١) دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الابناء ومستوى التفوق الدراسي للتلميذ ، وذلك بغرض الكشف عن مدى تاثير هذه الاتجاهات على المستوى التحصيلي للتلميذ .
- ٢) دراسة العلاقة بين الظروف الاسرية ( اجتماعية واقتصادية ) وتحقيق التفوق الدراسي
- ٢) توضيح اهم الجوانب الاجتماعية في التخطيط لدعم التفوق الدراسي بين التلاميذ وخاصة فيما يتعلق بالدور الذي يمكن ان تحققه الخدمة الاجتماعية في هذا الاطار.

#### ٥- فروض البحث

في ضوء ما سبق يحاول البحث التحقق من الفروض التالية :-

- ١) توجد علاقة ايجابية طردية بين الاتجاهات الوالدية الموجبة والتفوق الدراسي للابناء .
- الفروض الفرعية :
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة التسلط لدى الاباء والتفوق الدراسي للابناء .
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة الحماية الزائدة لدى الاباء والتفوق الدراسي للابناء .
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة الازهال لدى الاباء والتفوق الدراسي للابناء .
- توجد علاقة عكسية بين توفر صفة التفرفة لدى الاباء والتفوق الدراسي للابناء .
- ١) توجد علاقة ايجابية طردية بين ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة وتحقيق التفوق الدراسي للابناء .

## ٦- تحديد المفاهيم

مفهوم التفوق الدراسي : يتحدد مفهوم التفوق الدراسي اجرائيا في هذه الدراسة  
في " التلميذ المتفوق دراسيا هو الذي يحصل على مجموع من الدرجات في اختبارات ..  
التحصيل الموضوعية في المواد الدراسية الاساسية بمجموع اكثر من ٨٠ ٪ من المجموع  
الكلي للدرجات .

مفهوم الاتجاهات الوالدية : تشير الاتجاهات الوالدية الى تلك الاساليب التي يتبعها  
الاباء في تنشئة ابناءهم والتي تنعكس في سلوك الابناء خلال المواقف المختلفة التي  
يتفاعلون معها .. وتتضمن الدراسة الحالية اربعة من الاتجاهات الوالدية التي  
جاءت في مقياس الاتجاهات الوالدية للدكتور / عماد الدين اسماعيل ، الدكتور رضى  
فام وهذه الاتجاهات هي ( التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التفرقة ) ( اسماعيل ،  
فام ) .

- التسلط .. ومعناه فرض الوالد ( او الوالده ) اراية على الطفل . ويتضمن ذلك  
الوقوف امام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين .

- الحماية الزائدة .. ويقصد بها القيام خيابة عن الطفل بالواجبات او المسؤوليات  
التي يمكنه ان يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها اذا كان له ان يكون شخصية  
استقلالية .

- الاهمال .. ويقصد به ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه . كذلك  
ترك الطفل دون ما توجيه الى ما يجب ان يفعله او يقوم به او الى ما ينبغي ان يجتنبه  
- التفرقة .. ويقصد به عدم المساواة بين الابناء جميعا والتفضيل بينهم بناء على  
المركز او الجنس او السن او اي سبب اخر .

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .. ويتحدد اجرائيا في بعدى المهنة والتعليم  
للوالد والوالدة وبعد الدخل الاسرى لأسرة التلميذ .

## ٧- خطة البحث

## شبهية البحث ...

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ، ويرتكز البحث على استخدام طريقة  
الاجتماعي Social Survey والتي تعتبر طريقة علمية تفيد في اختبار فروض بحوث

التعامل مع المتغيرات اذا ما كان حجم مجتمع البحث كبير نسبيا ( رضا : ٦٥ ) .  
وتتشمل أدوات البحث فيما يلي :

أ- مقياس الاتجاهات الوالدية ( الصورة الجماعية ) .. وهو من اعداد د. محمد عماد الدين اسماعيل ، د. رعدى فام (١٩٦٤) ويهدف هذا المقياس الى اعطاء صوره متكاملة من الابعاد السائدة فى اتجاه الوالدين فى عملية التطبيع الاجتماعى .. وقد تم التحقق من صدق المقياس وكذلك ثباته من خلال الدراسة التى قام بها المؤلفان ووصل ثبات المقياس الى ٩٢٪ . باستخدام طريقة اعادة الاختبار وعند مستوى ثقة ٩٩ ٪ وقد تحقق ذلك ايضا فى الدراسة التى قام بها سيد مبحى (١٩٧٥) للدكتوراه حول دراسة العلاقة بين الابتكار والاتجاهات الوالدية فى التنشئة .

وتتمثل الاتجاهات التى يحاول الباحث دراسة اثرها على التفوق الدراسى فى هذا البحث فى اتجاهات ( التلطف ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، والتفرقة ) وعدد عبارات هذه الاتجاهات (٥٢) عبارة شاملة الاتجاهات الاربعة ، علما بان هناك ثمانية عبارات تندرج تحت اتجاهين معاهما ( اتجاه التلطف - واتجاه الحماية الزائدة ) وبالتالى يصبح مجموع العبارات (٦٠) عبارة للمقياس المعد لهذا البحث . وقد تم تصحيح المقياس على اساس درجات موافق ، غير موافق ، ومتردد . بحيث تعطى تعضى درجة (٢) بالنسبة للاستجابة موافق ، ودرجة (١) بالنسبة للاستجابة متردد ، ودرجة ( صفر ) للاستجابة غير موافق .  
ب- استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى .. وقد صممت هذه الاستمارة ( استبيان ) بقصد الحصول على بيانات تحدد المستوى الاجتماعى والاقتصادى لافراد العينة ، من المتفوقين دراسيا ، والعاديين كذلك ، وتشمل هذه الاستمارة على بيانات تتعلق بالمستوى التعليمى للاب والام ، ووظيفة كلا من الاب والام ، وكذلك الدخل الاسرى وقد قام الباحث بعرض الاستمارة على بعض المحكمين للتحقق من انها تتفق مع اهداف الدراسة وتوصل الى اهمية تلك الابعاد فى البحث والتى اكدت عليها الدراسات السابقة ايضا .

(٢) عينة البحث ... تم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ المنقولين من الصف الثامن الى الصف التاسع بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى بمدارس ادارة شبرا التعليمية فى قطاعاتها شبرا ، والشرايية ، والزاوية .. وتشمل عينه البحث على الطلاب المتفوقين ، والعاديين وذلك على الوجه التالى :-

- عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا ( من الحاصلين على مجموع كلى من الدرجات

التحليلية للمواد الدراسية في امتحان اخر الامام الدراسى ٨٨:٨٧ بمجموع اكثر من ٨٠ ٪ . وحيث ان عددهم يصل الى ٢٢٤ تلميذ وتلميذة فقد قام الباحث باختيار عينة بواقع ٥٠ ٪ من الاسر . باستخدام العينة العشوائية المنتظمة ، ليمل حجم العينة الى ١١٢ أسرة الا انه نظرا لعدم تو اجد بعض ارباب الاسر خلال فترة الدراسة فقد وصل عدد الاسر فى العينة الى ٩٥ أسرة للتلاميذ المتفوقين من القطاعات الثلاث بإدارة شبرا وهى ( شبرا ، الشراية ، الزاوية ) .

عينة من التلاميذ العاديين ( من التلاميذ الحاصلين على مجموع كلى من الدرجات التحليلية للمواد الدراسية فى امتحان اخر الضام بمجموع اقل من ٨٠ ٪ وحتى ٥٠ ٪ ) وحيث ان عددهم يصل الى ١٠١٩٥ تلميذ وتلميذة فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من واقع كثوف التلاميذ والتلميذات بواقع ١ ٪ من عدد التلاميذ ليمل عدد التلاميذ واسرهم الى ١٠٠ أسرة وتلاميذها ، ونظرا لعدم تمكن الباحث من جمع البيانات من جميع الاسر نظرا لعدم تواجد بعض ارباب الاسر خلال فترة الدراسة وعدم استجابته البعض الاخر فقد وصل عدد العينة الى ٩٢ أسرة . ( وقد تم جمع البيانات بمعاونة السادة الاختصاصيين الاجتماعيين بمكتب الخدمة الاجتماعية بإدارة شبرا والاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس الادارة ) .

وبذلك وصل اجمالى عينة الدراسة ١٨٢ أسرة تشمل ( ٩٥ أسرة للتلاميذ المتفوقين ، ٩٢ أسرة للتلاميذ العاديين ) .

وقد انتخفت فترة جمع البيانات شهرى يناير وفبراير ١٩٨٩ .

#### ٨ - نتائج البحث

يعرض الباحث فيما يلى نتائج الدراسة التى حصل عليها باستخدام مجموعتين متفوقين عاديين ، والمقارنة بين الدرجات التى حصل عليها رب الأسرة على مقياس الاتجاهات الدية فيما يتعلق باتجاهات ( التلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، والتفرقة ) .  
مع ذلك من خلال الجدول التالى .

## جدول رقم ( ١١ )

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفروق بين درجات نتائج مقياس الاتجاهات الوالدية للمجموعتين ( المتفوقون - العاديين )

الاتجاه	المتفوقون		العاديين		قيمة المحسوبة	قيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية
	ع	مت	ع	مت			
التسلط	١٩٦٦	٥٠٥	٢١٩١	٤٣١	٢٢٢٩	٢٥٧٦	دال عند ٠.١
الحماية الزائدة	١٠١٥	٤٧١	٢١٥٦	٤٦	١٧٢٩	٢٥٧٦	دال عند ٠.١
الاهمال	٩٣٢	٤٢٧	١١٩٥	٥٢٢	٢٨٩	٢٥٧٦	دال عند ٠.١
التفرقة	١٢٧٦	٦٧٨	٢٠٢٥	٦٦٦	٧٩٤	٢٥٧٦	دال عند ٠.١
الاتجاهات مجتمعة	٤٩١٦	١٢٢٨	٧٠٦٥	١٥٤٥	١٠٨٥	٢٥٧٦	دال عند ٠.١

ويشير الجدول السابق الى النتائج التالية :-

( ١ ) فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه تسلط الوالدين ، والتفوق الدراسي للابناء وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٢٢٢٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢٥٧٦ ، وحيث ان قيمة ( ت ) المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية فان ذلك يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الثانية ( العاديين ) ، بما يشير الى ارتفاع خاصة التسلط لدى افرادها عنها بين المجموعة الاولى ( المتفوقون ) - وذلك حيث تصل قيمة المتوسط الحسابي لدى المجموعة الثانية الى ٢١٩١ بينما في المجموعة الاولى ١٩٦٦ .

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصة التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسي للابناء .

( ٢ ) فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه الحماية الزائدة من جانب الوالدين والتفوق الدراسي للابناء . وجد انه بحساب قيمة ت يتبين ان قيمة ت المحسوبة ١٧٢٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢٥٧٦ ، وبالتالي فان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية . وهذا يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، حيث نجد ان قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية يبلغ ٢١٥٦ بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى ١٠١٥ . وهذه النتيجة تشير الى وجود خاصة الحماية الزائدة في المجموعة الثانية اكثر من المجموعة الاولى ، اي انها تزيد في مجموعة العاديين المتفوقين .

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصية الحماية الرائدة لدى الوالدين والتفوق الدراسي للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه الاهمال من جانب الوالدين والتلوق الدراسي للابناء وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٢,٨٩٩ بينما قيمة ت الجدولية ٢,٥٧٦ . اي ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وبالتالي يوجد فرق معنوي بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ( العاديون ) حيث نجد ان المتوسط الحسابي في المجموعة الثانية ١١,٩٥ بينما يبلغ المتوسط الحسابي في المجموعة الاولى ٩,٣٢ . وهذا يشير الى زيادة خاصة الاهمال بين ام المجموعة الثانية عنها بين ام المجموعة الاولى ( المتفوقون ) .

وتشير النتيجة السابقة الى وجود علاقة عكسية بين توفر خاصية الاهمال لدى الوالدين والتفوق الدراسي للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين اتجاه التفرقة بين الابناء من جانب الوالدين ، والتفوق الدراسي للابناء . وجد انه بحساب قيمة ت وجد انها ٧,٩٤ ، بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢,٥٧٦ ، وعلى ذلك نجد ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، حيث ان المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ ٢٠,٢٥ بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى ١٢,٧٦ . وهذا يشير الى توفر خاصية التفرقة بين ام المجموعة الثانية اكثر من توافرها بين ام المجموعة الاولى .

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة عكسية بين توافر خاصية التفرقة بين الابناء من جانب الوالدين ، والتفوق الدراسي للابناء .

فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية مجتمعه ، والتفوق الدراسي للابناء ، وجد انه بحساب قيمة ت نجد انها ١٠,٨٥ بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢,٥٧٦ ، وبالتالي فان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية . اي ان هناك فرق معنوي بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ( العاديون ) ، حيث نجد ان المتوسط الحسابي في المجموعة الثانية يميل الى ٧٠,٦٥ في مقابل المتوسط الحسابي في المجموعة الاولى يميل الى ٤٩,١٦ في مجموعة المتفوقين .

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع صفات ( التسلط ، والحماية الزائدة ، والاهمال ،

والتفرقة ) كاتجاهات بين أسر المجموعة الشائبة ( العاديون ) أكثر من انتشارها بين أسر المجموعة الأولى ( المتفوقون ) . . . . .

وتشير النتائج السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتفوق الدراسي للإبناء إلى مايلي :-

( ١ ) صحة فرض الدراسة الرئيسي . والذي يشير إلى وجود علاقة ايجابية طردية بين الاتجاهات الوالدية الموجبة والتفوق الدراسي للإبناء وذلك بدرجة ثقة ٠.٩٩ .

وكذلك اوضح البحث صحة الفروض الفرعية التالية :

أ - وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه التسلط لدى الوالدين والتفوق الدراسي للإبناء وذلك بدرجة ثقة ٠.٩٩ .

ب - وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه الحماية الزائدة من جانب الوالدين والتفوق الدراسي للإبناء وذلك بدرجة ثقة ٠.٩٩ .

ج - وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه الإهمال من جانب الوالدين والتفوق الدراسي للإبناء ، وذلك بدرجة ثقة ٠.٩٩ .

د - وجود علاقة عكسية بين توفر اتجاه التفرقة بين الإبناء لدى الوالدين والتفوق الدراسي للإبناء ، وذلك بدرجة ثقة ٠.٩٩ .

ثانيا : فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر مجموعتي المتفوقين والعاديين

تشير نتائج البحث إلى مايلي . . . . .

أ - فيما يتعلق بتوزيع العينة تبعا لمهنة رب الأسرة

جدول رقم ( ٢ )

يوضح توزيع عينة البحث تبعا لمهنة - رب الأسرة

المهنة		متفوقون		عاديون		مجموع	
عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
٦٤	٦٧.٤	٣٩	٤٢.٤	١٠٣	٥٥.١		
٧	٧.٤	١٤	١٥.٢	٢١	١١.٢		
١٤	١٤.٧	٢٩	٣١.٥	٤٣	٢٣		
١٠	١٠.٥	١٠	١٠.٩	٢٠	١٠.٧		
٩٥	١٠٠ %	٩٢	١٠٠ %	١٨٧	١٠٠ %		

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة من يعملون بالوظائف الحكومية لدى المجموعة الأولى

( المتفوقون ) عن مثيليهين المجموعة الشائبة ( العاديون ) حيث تمثل النسبة في المجموعة

الأولى إلى ٦٧.٤ % بينما تمثل في المجموعة الشائبة إلى ٤٢.٤ % . في مقابل ذلك نجد

ارتفاع نسبة من يعملون بالقطاع الخاص في المجموعة الثانية عن مثيله في المجموعة الأولى حيث تصل النسبة في المجموعة الثانية الى ٣١.٥ ٪ في مقابل ١٤ ٪ في المجموعة الأولى .

وباستخدام ( كآ ) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كآ -

المحموية ( ١٣٦ ) بينما قيمة كآ الجدولية ( عند د. ح ٣ ، ٠.١ ) هي ( ١١٣٤ ) ٠٠ بما يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الأولى حيث ترتفع بها نسبة العاملين بالحكومة عن المجموعة الثانية .

٢- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعاً للحالة التعليمية للاب .

### جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة البحث تبعاً للحالة التعليمية للاب

الحالة التعليمية	متفوقون		عاديون		مجموع	
	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪	عدد	نسبة ٪
عالي	٣٠	٣١.٦	٦	٦.٥	٣٦	١٩.٣
متوسط	٢٣	٢٤.٢	٢٨	٣٠.٤	٥١	٢٧.٢
اقل من متوسط	٢٧	٢٨.٤	٢٧	٢٩.٤	٥٤	٢٨.٩
اسى	١٥	١٥.٨	٣١	٣٣.٧	٤٦	٢٤.٦
مجموع	٩٥	١٠٠ ٪	٩٢	١٠٠ ٪	١٨٧	١٠٠ ٪

يشير الجدول السابق الى ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل عالي لدى ارباب الاسر في المجموعة الأولى ( المتفوقون ) عن مثيله في المجموعة الثانية ( العاديون ) حيث تصل نسبتهم الى حوالي ٣٣ ٪ في المجموعة الأولى في مقابل ٧ ٪ في المجموعة الثانية ... هذا في مقابل ارتفاع نسبة الاميين لدى المجموعة الثانية ( العاديون ) عنها لدى اسر المجموعة الأولى ( المتفوقون ) حيث نجد ان نسبتهم تصل الى حوالي ٣٤ ٪ في مقابل ١٦ ٪ - لدى ارباب اسر عينة المتفوقين ...

وباستخدام ( كآ ) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كآ -

المحموية ( ٢٢.٠٨ ) ، بينما قيمة كآ الجدولية ( عند د. ح ٣ ، ٠.١ ) هي ( ١١٣٤ ) ٠٠ بما يشير الى وجود فرق معنوي بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الأولى حيث ترتفع بها نسبة

الحاصلين على مؤهل عالي .

٣- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعاً لعمل الام .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة البحث تبعاً لعمل الام

مجموع	عاديون		متفوقون		العمل	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %		
١٢٠٣	٢٢	٦٥	٦	١٧٩	١٧	موظفة حكومة
٢٠٧	٥	٢٣	٣	٢١	٢	عاملة بالحكومة
-	-	-	-	-	-	تعمل بالقطاع الخاص
٨٥	١٥٩	٩٠٢	٨٢	٨٠	٧٦	لا تعمل (ربة منزل )
% ١٠٠	١٨٧	% ١٠٠	٩٢	% ١٠٠	٩٥	مجموع

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة من يعملون بالوظائف الحكومية من عينة

المتفوقين عنها بين عينة العاديين حيث تمل نسبتهم لدى عينة المتفوقين الى حوالى ١٨%

في مقابل ٧ % في عينة العاديين .

وباستخدام (ك<sup>٢</sup>) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان ك<sup>٢</sup> المحسوبة

(٥٨) بينما ك<sup>٢</sup> الجدولية ( عند د.ح ٢ ، ٠٠٥ ) هي ( ٥٩٩.٠٠ ) بما يشير الى عدم وجود

فرق معنوي بين المجموعتين عند مستوى معنوي ٠.٠٥ .

٤- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعاً للحالة التعليمية للام .

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة البحث تبعاً للحالة التعليمية للام

مجموع	عاديون		متفوقون		الحالة التعليمية	
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %		
٢٠٢	٦	١٠١	١	٥٠٢	٥	عالي
٢٠٢	٢٨	١٤٤	١٢	٢٦٢	٢٥	متوسط
٢٢	٤٢	١٩٦	١٨	٢٦٢	٢٥	اقل من متوسط
٥٢٠	١٠٠	٦٥٢	٦٠	٤٢٠	٠	امى
% ١٠٠	١٨٧	% ١٠٠	٩٢	% ١٠٠	٩٥	مجموع

يتخذ من الجدول السابق ارتفاع نسبة المتعلمات ( عالى - متوسط ) لدى عينته العتفوتين عنها بين عينة العاديين ، حيث نجد ان نسبة الحاملات على الموهل العالى والمتوسط فى المجموعة الاولى تصل الى حوالى ٢٢ ٪ بينما تصل هذه النسبة الى حوالى ١٥ ٪ لدى المجموعة الثانية ( العاديون ) . كما يتضح ارتفاع نسبة الاميين بين الامهات فى المجموعة الثانية ( العاديون ) عنها فى عينة المتفوقين حيث تصل النسبة الى ٦٥ ٪ فى عينة المجموعة الثانية ( العاديون ) فى مقابل ٤٢ ٪ فى عينة المجموعة الاولى ( المتفوقون ) .

وباستخدام ( كآ ) للتحقق من معنوية الفرق بين المجموعتين ، وجد ان قيمة كسأ المحسوبة ( ١١٦ ) ، بينما قيمة كآ الجدولية ( عند د . ح ٢ ، ٠١ ) هى ( ١١٣٤ ) . مما يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين وذلك لصالح المجموعة الاولى التى ترتفع فيها نسبة الحاملات على موهل عالى او متوسط .  
- فيما يتعلق بتوزيع عينة البحث تبعا لدخل الاسرة .

جدول رقم (٦)  
يبين المتوسط الحاصل والانحراف المعياري ودلالة  
الفرق بين الدخل الاسرى للمجموعتين  
( المتفوقون - العاديون )

الدلالة الاحصائية	قيمة ت الجدولية	قيمة ت المحسوبة	العاديون		المتفوقون	
			ع	س	ع	س
دال عند ٠.٠١	٢٠٧٦	٢٠٩	٧١٢٢	١٦٠٨٧	٧٢٩٣	٢٠١٢٢

يشير الجدول السابق الى ارتفاع متوسط الدخل لدى عينة المتفوقين عن مثيلها بين عينة العاديين حيث يصل الى ٢٠١ جنيهها شهريا لدى اسر المتفوقين فى مقابل ١٦١ جنيهها شهريا لدى عينة اسر العاديين . وبحساب قيمة ت وجد انها ( ٢٠٩ ) بينما نجد ان قيمة ت الجدولية تبلغ ٢٠٧٦ ، وعلى ذلك نجد ان قيمة ت المحسوبة اكبر من قيمة ت الجدولية ، وهذا يشير الى وجود فرق معنوى بين المجموعتين لصالح المجموعة الاولى ( المتفوقون ) حيث يرتفع المتوسط الحاصل بها عن نظيره لدى المجموعة الثانية ( العاديون ) .

وهذا يشير الى وجود علاقة موجبة وطردية بين ارتفاع مستوى الدخل وتحقيق التفوق الدراسى للابناء .

وتفسير النتائج السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء إلى مايلي :

- وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين متغيرات ( مهنة الأب ، تعليم الأب ، تعليم الأم ، دخل الأسرة ) والتفوق الدراسي للأبناء وذلك بدرجة ثقة ٩٩ ٪ .
- عدم وجود علاقة بين عمل الأم والتفوق الدراسي للأبناء ، وربما يرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من الأمهات من غير العاملات حيث تصل نسبتهن إلى حوالي ٨٥ ٪ من عينة الدراسة وإن كانت هذه النسبة ترتفع بين عينة ( العاديين ) لتصل إلى حوالي ٩٠ ٪ ، بينما تصل إلى حوالي ٨٠ ٪ بين عينة (التفوقين ) .

## استخلاصات البحث وتوصياته

- أولاً : يتضح من نتائج البحث وجود علاقة ايجابية بين استخدام الأساليب الهادفة الى دعم الثقة بالنفس وتحقيق الاستقلالية لدى الأبناء كاتجاهات ايجابية للآباء تجاه أبنائهم بما يحقق التفوق الدراسي لهم في مقابل الاتجاهات الوالدية السالبة مثل التصاغط والاهمال والحماية الزائدة والتفوتة وتأثيرها على الحد من تحقيق التفوق الدراسي للأبناء .
- وبالتالي كان من الضروري التركيز على دعم الاتجاهات الايجابية لدى الآباء الذين حقق أبنائهم تفوقا دراسيا ، ومحاولة تغيير الاتجاهات التي تموق التفوق الدراسي وبخاصة لدى الآباء الذين لم يحقق أبنائهم تفوقا دراسيا .
- تركز محاولة تغيير الاتجاهات بشكل أساسي على اضافة معارف جديدة لدى الآباء فيما يتعلق بتأثير اتجاهاتهم نحو أبنائهم على تفوقهم الدراسي .
- ويرى الباحث أن الاتصال المباشر يمكن أن يحقق نتائج أفضل لتعديل اتجاهات الآباء .
- ويتحقق الاتصال المباشر من خلال الندوات التي تعقد ها المدرسة وكذلك من خلال مناقشة تلك الجوانب في اجتماعات مجالس الآباء .
- وحيث أن موضوع التعليم يمتد ليشمل الأسر بالمجتمع بشكل عام فان استخدام وسائل الاتصال الأخرى يمكن أن تحقق أيضا نتائج مباشرة نسي احداث التعديل في الاتجاهات ومن بين تلك الوسائل التليفزيون والاذاعة والصحافة .
- وهذا يتطلب ضرورة ايجاد التراط بين المدرسة ووسائل الاتصال المختلفة وكذلك بين المدرسة والأسرة .

- تتمثل أهم الجوانب التي ينبغي التأكيد عليها كاتجاهات ايجابية تساهم في تحقيق التفوق الدراسي للآبناء في ( السلوك الاستقلالي للآبناء - الاعتماد على النفس - ارتفاع مستوى الطموح لدى الآباء لتحقيق أبنائهم لمستوى تحصيلي أفضل - ارتفاع مستوى الطموح لدى الآبناء وارتفاع الدافعية للإنجاز - مشاركة الابن اهتماماته وتشجيعه على الاعتماد على النفس - والتعاطف مع الآبناء ومشاركتهم في حل مشاكلهم وكيفية التغلب عليها ) .

- الى جانب الجوانب السابقة فان الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة أيضا تؤثر تأثيرا مباشرا على تحقيق التفوق الدراسي .  
- وفي هذا الاطار فان المدرسة تلعب الدور الأساسي في محاولة إيجاد أساليب بديلة للتغلب على الظروف الاجتماعية المعوقة للحصول الدراسي .

- وهذا يتطلب توفير أماكن للإطلاع ومجموعات دراسية .

- يتم التركيز على الجوانب السابقة من جانب مختلف الأجهزة المختصة بتحقيق العملية التعليمية . . والتي من بينها أجهزة الخدمة الاجتماعية ( كموسسة أولية للخدمة الاجتماعية ) وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس ، وبالتالي تحقيق الاتصال المباشر واليومي من خلال فترة الدراسة مع التلاميذ وبالتالي يمكن أن يكون لهم دور فعلي في تحقيق أهداف العملية التعليمية ، الى جانب مختلف الأجهزة الأخرى مثل وسائل الاعلام المختلفة في تنشئة الآبناء ويتحقق ذلك من خلال :

أ - قيام مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بتنظيم برامج المحاضرات والندوات التي تهدف الى مناقشة الأساليب المختلفة للنشئة والاتفاق حول أنسب هذه الأساليب . . وهو ذي استخدام تلك البرامج الى تحقيق التغيير النسبي في الاتجاهات الوالدية السلبية والتي تعوق عملية التحصيل الدراسي للآبناء . . وذلك

حيث أن أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل الاتجاهات هي أسلوب الاتصال المباشر .

- ب - القيام بالدراسات والبحوث المختلفة المتعلقة بأساليب التنشئة للأبناء وتوصيل نتائج هذه البحوث إلى الآباء بهدف مناقشة نتائج هذه البحوث .
- ج - تحقيق الاتصال المستمر بين الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وآباء التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تحقيق مستوى أفضل من التحصيل والذي يتوافق مع قدراتهم الذاتية .

ثانيا : فيما يتعلق بالعلاقة بين التلاميذ والمدرسة :

- أ - ضرورة اهتمام مكاتب المدارس ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسة بأن تحوى من الكتب والوسائل الثقافية السمعية والبصرية التي تساعد في اعداد البرامج العوجبة لرعاية المتفوقين دراسيا كما تعوض النقص الذي يكون في المنزل وخاصة في المستويات الاجتماعية المتخفضة .
- ب - تنظيم المجموعات الدراسية الهادفة الى زيادة مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ على أن يوجه من خلالها الاهتمام الى التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض وبالتالي يكون للمدرسة الدور الفعلى في دعم هذا الجانب ومعالجته كأحد الجوانب المؤثرة على تحقيق التفوق الدراسي .
- ج - تصميم البرامج المختلفة الهادفة الى دعم الشعور بالثقة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية . . وذلك بما يحقق تعديل الاتجاهات للتلاميذ الذين يتعرضون لأساليب تنشئة تعد من قدرتهم على الاستفادة من إمكاناتهم الذاتية في تحقيق التفوق الدراسي .

## مراجع البحث

أولا : المراجع العربية :

- ١ - ابراهيم الغمري ، السلوك الانساني ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- ٢ - حامد عبدالسلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ٣ - حسن محمد خير الدين : مقدمة للعلوم السلوكية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٤ - سامية الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ٥ - سيد أبو بكر حمانيين : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٦ - سيد أحمد عثمان : علم النفس الاجتماعي التربوي - الجزء الأول - التطبيع الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٧ - عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٨ - عبدالحليم رضا عبدالعال : البحث في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ٩ - محمد عبدالمؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ١٩٨٦ .
- ١٠ - محمد عماد الدين اسماعيل ، رشدي فام : دليل استخدام مقياس الاتجاهات الوالدية ( الصورة الجماعية والصورة الفردية ) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٤ .
- ١١ - محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٢ - هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الإنجلو  
الصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

ثانيا : المراجع العربية :

---

- 13) Arthur E. Fink & C. Wilson Anderson & Merrill B. Conover : The Field of Social Work, Holt, Rinehart Winston, Inc., (N.Y.), 1968
- 14) B. Kuppuswamy : A Text Book Of Child Behavior And Development, Vikas' Publishing House, PVT LTD, New Delhi, 1980.
- 15) David Kreck & Richard S. Crutch Field & Egerton L. Ballachey : Individual In Society, Mc Graw Hill Book Company , Inc. ( N.Y. ) , 1962.
- 16) E. James Anthony : The Reaction Of Parents To Adolescents And To Their Behavior; In, E. James A. & Therese B. ( Edited ) Parenthood Its Psychology And Psychopathology, Little, Brown And Company, Boston, 1970.
- 17) Elizabeth B. Hurlock : Child Development, Mc Graw-Hill Book Company, (N.Y.), 1972 .
- 18) Frederick Elkin : The Child And Society, The Process Of Socialization, Rendom House, (N.Y.), 1984.
- 19) Jill Ford : Human Behaviour Towards A practical Understandings. Rautledge & Kegan Paul, London, 1983 .
- 20) Lester D. Crow & Alice Crow : Child Development And Adjustment , The Macmillan Company, Toronto, 1969 .
- 21) Lois W. Hoffman & Ivan Nye : Working Mothers : An Evaluative Of The Consequences For Wife, Mother And Child, Jossey. Bass, San Francisco, 1974